ومدير قوة الامن ومدير النافعة وعمل في معية كل مدير عدد من الموظفين . اما الج
الاداري في القضاء فتالف من القائمقـــام ومدير مـــال القضاء وعدد من الكتاب باشر
قائمقام القضاء . وقد اتصف الجهاز الاداري في الناحية بالبساطة والخلو من التعقيد
وكانت وظيفة مدير الناحية نشر الانظمة والقوانين في القرى التابعه لناحيته ، واوج
الدولة العثمانية في كل قرية مختارا او اكثر من ابنائها لمساعدة رجال الحكومة في تحص
الاموال الاميرية . وهكذا كان النظام الاداري في الدولة العثمانية مستوفيـــا للشر
الضرورية لادارة البلاد على نحو حسن ، ولكن النقص كان كبيرا في الجهاز الاداري ال
سلمت اليه ادارة دفة الحكم والنظام في الولايات العثمانية . والى جانب جهاز الموظ
أوجدت الدولة بعد عام ١٨٦٤ عددا من مجالس الادارة المحلية التي اشترك الاهالي
عضويتها وهي : ـــ مجلس المتصرفية العمومي ومجلس ادارة المتصرفية ومجلس بل
القدس وجميعها في القدس ومجالس ادارة الاقضية والمجالس البلدية في كل من يا
والخليل وغزة وبئر السبع ومجالس اختيارية القرى في قرى المتصرفية المختلفة .
مجالس الادارة المحلية في متصرفية القدس لم تكن ذات نفع كبـــير للسكان وبخا
الفلاحين بسبب عدم فاعلية المجالس نفسها نتيجة سيطرة السلطة التنفيذية عليها س
كان ذلك بالاشتراك في عضويتها او بالتقليل من فائدتها عن طريق انتقاص صلاحي
والتلاعب في الانتخابات لضمان نجاح صنائعها . وبسبب احتكار العائلات المتنفذة م
بالعلماء والاعيان لعضوية المجالس المحلية في القدس ومراكز الاقضية واهتمامها بالد
عن مصالحها واهمال مصالح الاكثرية حتى مجالس اختيارية القرى لم تخل من سيط
اغنياء الفلاحين الذين بدلا من الاستناد الى الصلاحيات التي منحتها الدولة لهم بح
توزيع الاموال الاميرية على الفلاحين ، كانوا يتواطاون مع الملتزمين والمحصلين مق
اعفائهم من الاموال الاميرية باضافتها علـــى فقراء الفلاحين علـــى ان يطلق مجا
الاختيارية يد الملتزم في تحصيل الاموال الاميرية كيفما يريد .
ولعل من المفيد هنا تبيان الدور الذي لعبه ابناء العائلات المتنفذة من المسلمين في مج
المتصرفية . ضم مجتمع المدن الرئيسية في المتصرفية عددا من العائلات المتنفذة التي
كثير من اعضائها خبرة في شؤون الادارة المدنيـــة بسبب اشتغالهم كموظفين في دو
الحكومة المحلية وكانت جميع هذه العائلات من المسلمين الذين شكلوا اكثرية س
المتصرفية(٤٢) وعلى الرغم من وجود عدد من الموظفين الاتراك فقد مارس ابناء العائ
المتنفذة تأثيرا كبيرا في تسيير الامور الادارية . وقد عرف ابناء هذه العائلات من الو
والاعيان والمشتغلين في دوائر المتصرفية (بالافندية) لانهم شغلوا مناصب القضاء والا
ونقابة الاشراف بالاضافة الى مناصب الادارة المحلية .
ومن أسباب سيطرة هذه العائلات على الحياة الاجتماعية في المتصرفية انتسابها
الاشراف ذلك انها في الاصل جاءت من الحجاز ثم استقرت في مدن المتصرفية كالقد
والخليل وغزة . وقد استغلت العائلات المتنفذة تحدرها من النسب الشريف في اح
مركز ديني مرموق بين السكان من ناحية وفي نيل عطف الحكام وانعاماتهم التي تما
باقطاعهم مساحات من الاراضي من ناحية أخرى . وقد تثبت ذلك كله بسبب الما
بقسط من التعليم الديني الذي كان سائدا آنذاك ، مما أتاح لهم فرصة شغل وظ
الحكومة المحلية لا سيما سلك القضاء والافتاء والتدريس في المدارس الدينية ، واستغ
العائلات نفوذها لدى الدولة لتمارس نفوذها على الفلاحـــين مستغلة سوء الاحو
الاقتصادية وعسف الدولة وشدتها في تحصيل الضرائب من الفلاحين وعدم رغبتهم
تسجيل اراضيهم باسمهم خوفا من دفع ضرائب اكثـــر وخوفـــا من التجنيد الاجبا
لتضع يدها على اراضيهم الزراعية وتسجيلها باسمها ، وبذلك تمتعت بأسباب ال
والنفوذ عندما تمكنت من جمع مقومات الزعامة ، الشرافة والعلم والمال . وبحكم المر
القوي الذي تمتعت به هذه العائلات سنوات طويلـــة بسطت نفوذهـــا على الس